AUCES

السمات البشرية والاقتصادية لاقليم البطنان – ليبيا
دراسة فى جغرافية السكان

اعداد / صالح ميلاد محمود عبد السلام

باحث دكتوراه – قسم الجغرافيا – كليه الاداب – جامعة العريش – مصر

الملخص العربى :

مما لا شك فيه أن الطبيعة والسكان تمثلان المصدرين الأساسيين لكل أنواع الموارد، يزداد تأثير العوامل البشرية تزايداً طردياً بتقدم الإنسان، وتطور أنظمته وأساليب عمله ونمو أعداده وقد أصبحت أكثر العوامل تأثيراً في التوزيع الجغرافي للسكان، وسوف تزداد فعالية التأثيرات البشرية مع الزمن، نتيجة لضغط عامل النمو السكاني، وتزايد القدرة التقنية على التلاؤم وتوفير ظروف العيش في البيئات الصعبة .

مقدمه :

في لمحة تاريخية موجزة عن المنطقة وسكانها من خلال التفاعل سلباً وإيجاباً حول البحر المتوسط الذي تطل على جزء من ساحله الجنوبي منطقة الدراسة. أصبحت بشكل عام عبر السنين مركزاً هام للتجمع الإنساني وخاصة منطقة الدراسة حيث مر بها "الفينيقيون، الإغريق، الرومان، البيزنطيون، العرب وعدة هجرات من الشرق إلى الغرب وهجرات عكسية بإضافة إلي "الاتراك و الاستعمار الغربي" وقد يرجع هذا إلى اعتدال المناخ وجمال الطبيعة وتوفر الموارد.

اولاً : السمات البشرية :

ويعد إقليم "البطنان"* ذات شهرة تاريخية منذ عصور قديمة حيث ذكرت من قبل المؤرخين والرحالة الجغرافيين فهي محطة تجارية وقاعدة بحرية وبسبب موقعها وميناؤها البحري الطبيعي "شبه جزيرة– مدينة طبرق" الذي برز في أهميته لحماية المراكب التي تلجأ إليه عند سوء الأحوال الجوية، إضافة إلى وجود خلجان ومرافئ طبيعية، عليه تم استقرار البشر منذ الأزمنة الغابرة.

فقد كانت المنطقة " البطنان" عبارة عن مدينة "انيتبرغوس" الصغيرة إحدى المراكز القليلة المأهوله في منطقة (ماريماريكا) وهي عبارة عن مرفأ للحجاج "اليونان، الرومان" الذين كانوا يقومان بزيارة كاهن "آمون" في "سيوة" بجمهورية مصر العربية كما أنها كانت مركزاً هاماً للدفاع عن إقليم برقة بليبيا.

وفي العهد البيزنطي، بنى الإمبراطور "جستنيان" قلعة حصينة لا تزال أجزاء من سورها وآثارها بجانب الميناء، ناهيك عن الآبار والصهاريج التي أقيمت بالمنطقة.

ازدادت المنطقة انعاشاً من عهد الاحتلال التركي فتحولت المنطقة إلى "مديرية" مما ساهم في الاستقرار بها لممارسة التجارة خاصة من الجنوب – الواجات "الجغبوب، سيوة".

كما أن مينائها أول ميناء قام باحتلاله المستعمرون الإيطاليون سنة ١٩١١م. ومن ثم تحولت وأصبحت حامية وقاعدة بحرية عسكرية.

المنطقة لعبت دوراً بارزاً خلال الحرب العالمية "الأولى، الثانية" واكتسبت شهرة دولية كهدف رئيسي في كافة العمليات العسكرية هذا مما انعكس عليها سلباً، وذلك بتدميرها من خلال تبادل الأيدي الاستعمارية لها عدة مرات "الأتراك، الطليان، الألمان، الإنجليز، الفرنسيين، الأمريكان" حتى انتهى بها المطاف باحتلال البريطانيون لها عام ١٩٤٢م.

ازدادت أهميتها لكونها أصبحت مقر لإقامة الملك بها وتحولت إلى مركز إداري وتجاري هاماً ١٩٥٢م- ١٩٦٩م- "المملكة الليبية المتحدة".

سكان هذه المنطقة ينتمون للقبائل العربية التي استوطنت وعاشت في شمال أفريقيا بشكل عام والذين اندمجوا مع السكان العرب "البربر" وحرفتهم الأساسية في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات كانوا يمارسون الزراعة البسيطة المتمثلة في زراعة الحبوب عند سقوط المطر إضافة إلى تربية الحيوان "الأبل- الأغنام على وجه الخصوص" وهي ما تشتهر به المنطقة وظل الحال هكذا حتى مرحلة استكشاف النفط وتصديره في بداية الستينات حيث تحسنت الأوضاع الاقتصادية وبدء التغير في نمط المعيشة من خلال توفر فرص العمل وازدياد الطلب على الأيدي العاملة كما صحبها الخطط والمشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك بقية الخدمات (صحية، تعليمية- مرافق عامة)، كما ساهم في استقرار وتوطين السكان في مراكز وتجمعات سكانية

إلا أن النعرة القبلية والولاء للقبيلة ظل هو المسيطر رغم تجاوزنا عصر الذرة والإلكترون. هذا مما أعطى القبائل السطوة خاصة تلك التي تمتلك وتسيطر على الأراضي وأحياناً بفضل أبنائها الذين ارتقوا سلم العلم والمعرفة وتبوؤوا أعلى المواقع والمناصب في الدولة. وهذا مما جعل توجه تخطيط وسياسة الدولة في توطين السكان، شكل (١).

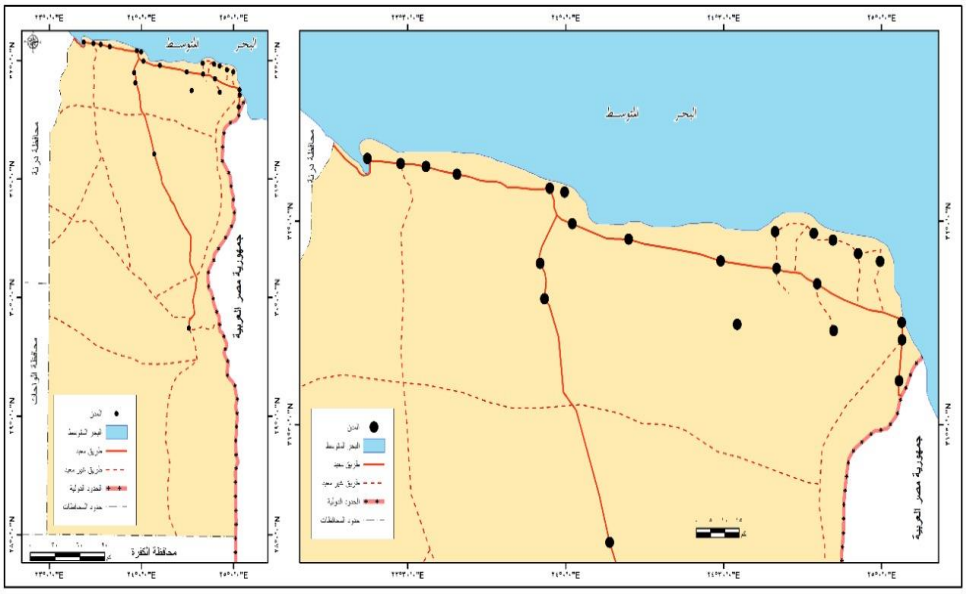

المصدر: من عمل الطالب اعتماد علي برنامج Google Eearth,٢٠١٩

شكل (١) مواقع التجمعات السكنية بمحافظة البنطان بالجمهورية العربية الليبية

خاصة في بنغازي ١٩٩٥- ٢٠٠٥م في تجمعات سكانية بغض النظر عن بلوغ ٥٠٠٠ نسمة بل مكنت العديد من القبائل بالاستقرار والتوطن في مناطقها وذلك بتوفير الخدمات وكذلك استقلاليتها في الإدارة وما يتبعها من إجراءات للدفع بالهجرة العكسية "من المدينة للقرية" يتضح هذا الأمر جلياً عند دراسة توزيع السكان في الفصل التالي.

ثانياً : السمات الاقتصادية:

إن التفاعل بين الطبيعة وإمكاناتها والإنسان وقدراته يشكل وينتج دوراً اقتصادياً يعمل على تحسين حياة الإنسان عبر الزمن مما يتيح له حياة الرفاه والرغد. عليه سنلقي الضوء على السمات الاقتصادية في منطقة الدراسة " البطنان" لا تختلف كثيراً عن السمات

الاقتصادية في المناطق الأخرى المجاورة في الإقليم الشرقي لليبيا "إقليم برقة" والذي يعتبر متماثلاً تقريباً.

ولمعرفة حقيقة القوة الاقتصادية وإمكانيات المنطقة جرى بنا التطرق بإيجاز عن القطاعات الرئيسية للنشاط الاقتصادي من "إنشاء" خدمات "صحية، تعليمية، إسكان، تجارة، نقل، مواصلات واتصالات، إدارة، خدمات مالية وسياحية، صناعة، تعدين".

يوجد بإقليم "البطنان" عدة موانى "ميناء جوي و مدني و عسكري وميناء بحري و تجاري، " ,إضافة لميناء "الحريقة" النفطي حيث يصدر عن طريقه نفط حقل السرير والذي بدأ نشاطه عام ١٩٦٧م[i].

بالإضافة إلى مصفاه لتكرير النفط، وتربط التجمعات بالإقليم شبكة طرق، وكذلك بالأقاليم المجاورة "شمال غرب بلدية درنة، جنوب غرب "بلدية إجدابيا" إضافة للطريق الممتد جنوباً ٢٨٠كم حيث "زاوية الجغبوب" يصاحبها شبكة كهرباء مع عدة محطات للتغذية الكهربائية. أما بقية الخدمات نحاول حصرها وفق الآتي:-

"الزراعة والمراعي والثروة الحيوانية، الصناعة والتعدين، الخدمات، صحية، تعليمية... إلخ...".

١ - الزراعة والمراعي والثروة الحيوانية:

الغطاء النباتي يعكس جودة التربة مع توفر المياه نحو الزراعة وفي منطقة البطنان توجد الطاقة الشمسية والأرض موارد متوفرة ولكن العنصر الثالث الماء قليل بجميع أنواعه "أمطاره جوفيه" لذلك تتحول مساحات كبيرة من الأراضي إلى أراضي غير مستعملة مما جعل الأراضي الزراعية بها محدودة.

فمعظم الأراضي الصالحة للزراعة تقع على الشريط الساحلي والتي تعرف محلياً باسم "السقايف، الغيطان" وتستغل تحت نظام الزراعة البعلية تبعاً لدورة زراعية "حبوب كالقمح والشعير" في موسم الأمطار ومهملة بدون زراعة في بقية فصول السنة باستثناء فصل الربيع تزرع بعض المحاصيل اعتماداً على المياه المخزونة في التربة مثل "زراعة بعلية ,البطيخ، البقوليات، فول، حمص، عدس" وعلى نطاق صغير تزرع الخضروات. أما بقية الأراضي بالمنطقة فهي رعوية. شكل (٢).

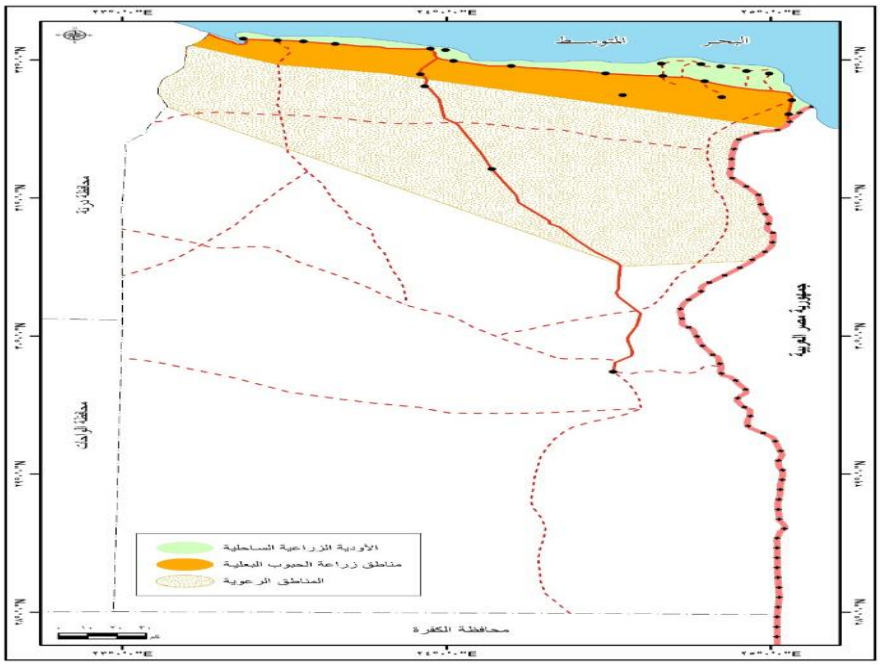

المصدر: من عمل الطالب اعتماد علي الأطلس الوطني للجماهير العربية الليبية , مصلحة المساحة , خريطة الزراعة , ١٩٨٧

شكل(٢) الأقاليم الزراعية لمحافظة البطنان بالجمهورية العربية الليبية

فالزراعة البعلية هي الطابع المميز في المنطقة ناتجاً عن ندرة الموارد المائية بها مما يستدعي العمل الجاد في توفير وتطوير حجم الموارد المائية ووسائل الري واستخدام المياه ولهذا السبب نلاحظ أن عدد المستخدمين في قطاع الزراعة "٢٧٧٢ مستخدماً" في عام ١٩٦٩م من مجموع العمالة في المنطقة أي بنسبة ٢٢,٧% ثم ارتفع العدد إلى "٦١٣٥" في عام ١٩٧٣ أي بنسبة ٢٦,٩% نتيجة للتنمية وتطوير المشاريع الزراعية. على الرغم من أن الثروة الحيوانية في المنطقة تمثل مصدراً هام للدخل وإن كانت الإحصاءات الرسمية في بعض الأحيان لا تضعها في مكانها الصحيح بسبب التذبذب في أعداد الحيوانات من سنة لأخرى نتيجة للهجرة المؤقتة لمربي الحيوانات "الموالين" من المناطق التي تكون فيها معدلات سقوط الأمطار منخفضة إلى المناطق الأخرى المجاورة عندما تكون معدلات السقوط بها مرتفعة نسبياً وتبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في إقليم " البطنان" باعتبارها منطقة حدودية مع جمهورية مصر العربية مع انتشار بعض القبائل على جانبي مناطق الحدود المشتركة "إمساعد، واحة الجغبوب" مما جعل انتقال مربي الحيوانات بحثاً على المرعى "الكلا، الماء" في حالات الجفاف بين تلك المناطق الحدودية من الجانبين أمراً طبيعياً- أضف إليها الصعوبات الأخرى المتعلقة بعدم الإدلاء بالأرقام والبيانات الدقيقة عن أعداد الحيوانات من مربيها تهرباً وتحسباً للضرائب في معظم الحالات. وعلى سبيل المثال لا الحصر وفقاً لتعدادات أعداد الأغنام في الإقليم على أساس المؤتمرات الفلاحية ١٩٨٦م وتم تقسيم الأغنام على أساس التوزيع التالي: الضأن ٧٥% من مجموع الأغنام والماعز ٢٥% من مجموع الأغنام حيث بلغ عدد الأغنام في نفس السنة ٣٣٠,٧٣١ رأس وإجمالي الضأن ٢٤٨٠٤٨ والماعز ٨٢٦٨٣ أما الأبقار في عام ١٩٩٠م- ٢٠٠٠ رأس والأبل في نفس السنة ١٠٦٨٠ رأس.

٢ - الصناعة والتعدين:

تحتل الصناعة دوراً بارزاً في مراحل التحول الاقتصادي والاجتماعي وتشير البيانات المختلفة والمستخلصة من التجارب على الصعيد الدولي لتفوق القطاع الصناعي على بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى من حيث عوامل تحركه وقدرته على تحقيق تحول جذري في الهيكل الاقتصادي. إن ما يميز ليبيا هو الندرة في الموارد والإمكانات الطبيعية مع وفرة نسبية في مصادر الطاقة والإمكانيات التمويلية التي توفر مناخاً مفيداً لقيام نهضة صناعية متطورة حيث تتوفر الخامات المستمدة من النفط والغاز بالإضافة إلى وفرة الخامات غير العضوية "أملاح، الصخور الصناعية، حجر طيني، جبس، " أضف إلى ذلك خلق تكامل مع التنمية مع التنمية الزراعية والحيوانية والسمكية والتي بدورها تخص قيام قاعدة لتنمية الصناعات الغذائية توجد في نطاق المنطقة خاصة مدينة طبرق، العديد من المنشآت الفردية والجماعية "تشاركيات" والتي تقوم ببعض الأنشطة الصناعية مثل "صناعة الأخشاب"، الصناعات المعدنية، بالإضافة إلى أنشطة الحياكة والتطريز وصناعة البدل والملابس الجاهزة وأنشطة أخرى كالسمكرة وطلاء السيارات وهذه الأنشطة محدودة العاملين فهي لا تزيد عن ٢٥ عاملاً.

يواجه قطاع الصناعة والتعدين بالمنطقة صعوبات تكاد تنحصر في عدم وجود دراسات للجدوى الاقتصادية لعناصر الإنتاج (مواد خام، أيدي عاملة... إلخ.

أما فيما يخص التعدين فوفقاً للتركيبة الجيولوجية للمنطقة وتضاريسها يوجد بها البترول والغاز نتيجة لكون التركيب الصخري بها رسوبي وليس تحولي "صخري ناري" ولذا يوجد بها مواد الطاقة حيث يوجد بها مصفاة لتكرير النفط ووحدة لتعبئة الغاز الطبيعي وميناء لتصدير النفط.

٣ - الخدمات:

ان رفع مستوى المعيشة للأفراد يعتبر من الأهداف الأساسية المكونة لاستراتيجيات التنمية وأن هناك أربعة عوامل أساسية مترابطة تحدد نوعية ومستوى الحياة وهي "الغذاء، الصحة، السكن، التعليم" كما أن ارتفاع معدلات الخدمات الصحية والتعليمية والإسكان

وغيرها من الخدمات يعتبر من المؤشرات الهامة لقياس التقدم الاقتصادي والحضاري في البلاد المختلفة.

وسنتناول بإيجاز الخدمات على مستوى المنطقة " طبرق" وفق الآتي:-

أ- الخدمات الصحية:

يوجد بالبلدية "مركز البطنان الطبي- بمدينة طبرق" وعدد ٤ مستشفيات قروية "إمساعد، البردي، كمبون، الجغبوب" كما يوجد بكل مجمع سكاني مركز أو وحدة صحية بالإضافة إلى عدد من العيادات المجمعة بمدينة طبرق "عيادة المختار، المنارة، الجهاد، باب درنة" ومركز لأمراض الصدر والوزن والأمراض السارية المتوطنة. ومركز للرعاية الصحية المدرسية والعديد من العيادات الخاصة بجميع تخصصاتها الطبية، إضافة إلى العديد من الصيدليات.

ب-الخدمات التعليمية:

أن تحسين المستوى التعليمي للأفراد يعمل على رفع مستوى المعيشة لتحقيق حياة أفضل لهم كما يسهم في بناء وتنظيم المجتمع وزيادة إنتاجيته لذا نتطرق إلى إمكانيات ومستوى الخدمات التعليمية في إقليم " البطنان".

تنتشر المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والمعاهد في جميع التجمعات السكنية أما التعليم العالي والجامعي فيقتصر على "مدينة طبرق" فقط. حيث يوجد بها فرع من جامعة عمر المختار يتكون من عشر كليات "كلية الآداب والعلوم، كلية الموارد البيئية، وكلية التربية، كلية الاقتصاد، وكلية الهندسة، وكلية القانون، وكلية التقنية الطبية، وكلية الصيدلة، وكلية الطب البشري، وكلية التمريض" إضافة إلى المعاهد "صناعية، حرفية، وطب الأسنان، خدمية" متوسطة وعالية. حيث بلغت عدد المدارس بالمنطقة ٩٧ مدرسة للتعليم الأساسي، أما الابتدائي والإعدادي ٣٢٠ مدرسة للتعلم الثانوي وبإضافة المدارس الخاصة في كل المراحل التعليمية وكذلك دور الحضانة ورياض الأطفال.

ج-الخدمات الإسكانية:

السكن حاجة ضرورية وأساسية للإنسان في كل زمان ومكان لذا يتطلب العمل على توفير المساكن وتحسين نوعيتها وملائمتها للبيئة.

حظيت منطقة إقليم " البطنان" باهتمام كبير حيث شيدت مئات بل الآلاف من الوحدات السكنية لمقابلة الطلب المتزايد على المساكن انعكاساً للزيادة المضطردة في عدد السكان وعدد الأسر الجديدة فيتجه تحسن مستوى المعيشة مع ضمان وتحسن الدخل أو العائد.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، كان عدد الوحدات السكنية في البلدية ٨٣٨٢ وحدة سكنية وعدد الأسر ٩١٤٥ أسرة في عام ١٩٧٣. أما في عام ١٩٨٤ فقد كان عدد المساكن ١٢,١٨٧ وحدة سكنية وعدد الأسر ١٢٧١٨. نلاحظ نقص المساكن في كلا الفترتين، عليه نرى بشكل عام عجز قائم أو نقص في توفر الوحدات السكنية وذلك لعدم توافق الزيادة السكانية مع توقعات وخطط مشاريع التنمية بالمنطقة في توفير الوحدات السكانية بما يتناسب والزيادة السكانية وقد يكون التعثر في استكمال وإنجاز الوحدات الإسكانية في موعدها أو زمنها مما ترتب عليه النقص والعجز في تلك الفترة الزمنية.

د-الخدمات العامة الأخرى(المرافق):

مثل "الطرق، النقل، الكهرباء، المياه، المجاري، وسائل الاتصال، الخدمات السياحية، الإدارة والمالية والمصرفية....إلخ.

وفي مجال الطرق يغطي إقليم البطنان طريق معبد يمتد من الشرق "إمساعد" حتى حدود الإقليم غرباً "عين الغزال" ويربط الإقليم مع الأقاليم الشمالية الغربية المجاورة له "درنة، الجبل الأخضر، بنغازي" وكذلك طريق آخر يربط الإقليم في الاتجاه الجنوبي الغربي مع إقليم "بلدية إجدابيا" والآخر يتوجه جنوباً صوب "زاوية الجغبوب" بمسافة ٢٨٠كم٢ فإجمالي الطرق بالبلدية في

عام ١٩٧٨م ١٤٨كم داخل التجمعات السكنية وعلى نطاق البلدية فقد بلغت ما يقرب ٦٢٧كم أما مجال النقل فيوجد بالبلدية جميع أنواع النقل "البري، الجوي، البحري" تستخدم جميع وسائل النقل البري من وإلى البلدية في جميع الاتجاهات وفيما يخص المجال الجوي فمن خلال قاعدة جمال عبد الناصر الجوية" ثم استغلال جزء من الرحلات الطيران المدني، إضافة إلى الميناء البحري "مدينة طبرق" حيث يقوم بخدمة النشاط التجاري. كما يوجد ميناء الحريقة النفطي وميناء عسكري وجود مخطط ودراسة لتوطين السكك الحديدية وربطها مع مصر.

٤ - السكان حسب نمط المعيشة (حضر- ريف- بادية).

توزيع السكان حسب نوع الاستقرار خلال الفترة ١٩٥٤، ١٩٧٣، لقد تم تقسيم الدراسة إلى فترتين الأولى تشمل الفترة ١٩٥٤- ١٩٧٣م وتصنف فيها بيانات السكان حسب نوع الاستقرار (مستقرين وسكان رحل وشبه رحل)، أما الثانية فتشمل الفترة (١٩٧٣- ١٩٩٥م) وتم تصنيف السكان على أساس حضر وريف. نظراً لاختفاء ظاهرة البداوة من الإقليم تقريباً.

ومن خلال دراسة التغير الذي طرأ على السكان حسب نمط الحياة والسكان نلاحظ تزايد نسبة السكان المستقرين في الإقليم من (٥٠,٤%) عام ١٩٥٤م إلى (٩٥,٨%) عام ١٩٧٣م بنسبة زيادة بلغت (٧٢%) ولقد سجل الإقليم أعلى نسبة استقرار تفوق المتوسط العام بنسبة (٢٧,٨%) من جملة سكانه. أما إحصاء ١٩٩٥، فأظهرت نسبة تجانس في نسبة الرحل في الإقليم حيث بلغ في المتوسط (٠,٥%) من جملة سكان الإقليم، نظراً للتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته ليبيا ويلاحظ ارتفاع نسبة الرحل في عام ١٩٥٤ (٢٧,٨%) من جملة سكان الإقليم.

يمكن تقسيم القبائل في الإقليم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي ملحق :-

المجموعة الأولى: وتشمل القبائل الكبيرة التي تمتلك معظم أراضي الإقليم حيث يمتد نفوذ قبيلة العبيدات من خليج عين الغزالة حتى كمبوت شرقاً باستثناء بعض المناطق لقبائل المرابطين "منفة- قطعان".

المجموعة الثانية: وتشمل القبائل المتوسطة والتي تمتلك أراضي بالإقليم مثل قبيلة: "الشواعر، الحبول، القناشات، الشهيبات".

المجموعة الثالثة: وتشمل القبائل المتوسطة والصغيرة ولكنها تجوب لأحدى القبائل الأخرى مثل: "السنينات والعوامة، الموالك، الجرارة، العجنة وبقية القبائل من المناطق الأخرى"*.

السكان الرحل: هم أفراد الأسرة الذين يعيشون معيشة بدوية صرفة، وليس لهم سوى تربية الأغنام، ولا يمارسون حرفة الزراعة ويتجولون حيث تهطل الأمطار، داخل حدودهم الإدارية أو خارجها، وقد يمكثون في هذه المناطق فترة طويلة وقد تمتد عدة أعوام دون الرجوع إلى مقرهم الأصلي المقيمين فيه.

- توزيع السكان بين الحضر والريف في الفترة بين ١٩٧٣- ٢٠٠٥م:

تعتبر ظاهرة التحضر أهم معالم التغير الاجتماعي التي تميز القرن العشرين وتكاد تمثل سمة متكررة في الوقت الحالي في كل أقطار العالم ومجتمعاته وإن كانت تفتقد أثراً وأكثر وضوحاً في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات الأكثر تقدماً ورقياً(ii).

وذلك لاختلاف الخواص التي تميز المناطق الريفية والحضرية بين الدول وبعضها البعض، فإن تعريف الريف والحضر لا يمكن أن يخضع لقاعدة واحدة يمكن تطبيقها في كل الدول.

كذلك لا توجد توصيات محددة في هذا الشأن، فإن كل دولة تضع التعريف الخاص بها للمناطق الحضرية والريفية وفقاً لاحتياجاتها وظروفها[iii] لقد اعتبر تعداد ١٩٧٣م الجزء الداخلي ضمن حدود مخططات الإسكان المعتمدة لمقر مراكز البلديات وفروعها حضر بغض النظر عن حجم السكان أو نشاطهم الاقتصادي، أما عدا ذلك فقد اعتبر ريفاً. واستخدم تعدادي ١٩٨٤- ١٩٩٥م نفس التعريف، وأضاف التعداد الأخير (٢٠٠٦) أن المحلات التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة- فما فوق تعد حضراً[iv]. جدول (١) شكل(٣)

جدول (١) التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في إقليم البطنان في الفترة من ١٩٧٣- ٢٠٠٦م.

المنطقـة	١٩٧٣		١٩٨٤		١٩٩٠		٢٠٠٦	
	حضر%	ريف%	حضر%	ريف%	حضر%	ريف%	حضر%	ريف%
مدينة طبرق	٩١,٨	٨,٢	٩٢,٧	٧,٣	٦٤,٦	٣٥,٤	٧٨,٩	٢١,١
إقليم البطنان	٥٦.٤	٤٣.٦	٦٦.٢	٣٣.٨	٧٨.٢	٢١.٨	٨٦.٦	١٣.٤
ليبيـا	٥٧.٤	٤٢.٥	٦٤.٦	٢٥.٤	٨٥.٥	١٤.٥	٨٩.٧	١٠.٣

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على النتائج النهائية للتعدادات ٧٣ جدول (٦)، ٨٤ جدول (١)، ٩٥ جدول (٤) والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ – إضافة لكراسة البطنان.

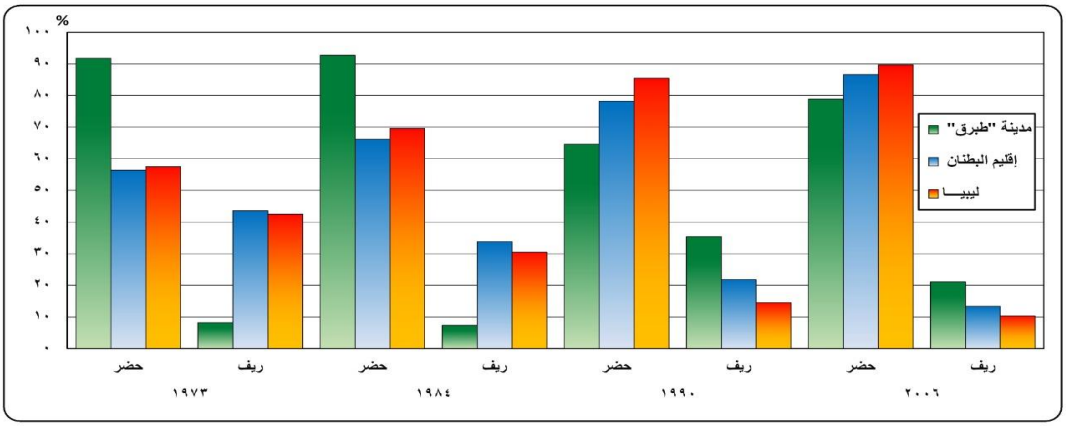

المصدر: اعتمادا علي جدول (١)

شكل (٣) مقارنة نسبة عدد سكان الحضر والريف بالإقليم ولبيا من١٩٧٣-٢٠٠٦

ومن الجدول يلاحظ أن سكان الإقليم "البطنان" في أزدياد مستمر في درجة التحضر حيث بلغت في الإقليم ٨٧% أما مدينة طبرق ٩٢% وعلى مستوى ليبيا ٩٠% – نسبة متقاربة مع انخفاض واضح في نسبة سكان الريف.

ويرجع تزايد درجة التحضر إلى عنصرين:

نمو المجتمع الحضري والترقية الحضرية (إنشاء المجتمع الحضري)[٧].

١. **نمو المجتمع الحضري:** ويتمثل في الزيادة الطبيعية المرتفعة وارتفاع معدلات الهجرة من الريف إلى المدينة.

٢. **الترقية الحضرية (إنشاء المجتمع الحضري):** ويتمثل في تقسيم ليبيا إلى بلديات تتبعها فروع تم تصنيفها ضمن المناطق الحضرية، حتى إن لم تكن ذات حجم سكاني كبير وخصص لها ميزانيات مالية اسهمت في إقامة القاعدة أو البنية التحتية مما أدى إلى جذب السكان إليها. وكذلك يرجع إلى اعتماد العامل الديموغرافي في تحديد سكان المدن (٥٠٠٠ نسمة فما فوق) فقد تم إعادة تصنيف (١٤) محلات ريفية إلى محلات حضرية عام ١٩٩٥، وهي التي اجتازت هذا المعيار في منطقة الدراسة.

الخاتمة :

من خلال دراسة السمات البشرية والاقتصادية لاقليم البطنان تبين الاتى :

١ – ان دراسة نمط معيشة السكان (حضر ، ريف ، باديه) والعوامل المؤثرة فيها (جغرافية ، تاريخية ، قرارات إدارية ، سياسات الدولة التنموية) تساعد فى وضع خطط التنمية .

٢ – اتضح ان الاقليم قادر وصالح لاعالة وتوطين السكان وتنميتهم رغم قلة تساقط الامطار وعدم استخدام المياه الجوفية واستغلالها كما ينبغي إضافة لعدم استخدام تحلية مياه البحر .

المراجع العربية :

١ –إبريك عبد العزيز أبوخشيم،(الغلاف الحيوي)، ليبيا دراسة في الجغرافيا، تحرير (الهادي بولقمة وسعد القزيري)، الدار الجماهيرية للنشر، سرت، ١٩٩٥.

٢ –وسعد القزيري، (نحو إستراتيجية الأمن المائي في ليبيا)، مجلة قاريونس العلمية، العدد الأول، السنة الرابعة، بنغازي، ١٩٩١.

٣ إبراهيم عبد الجبار المشهداني، (أهمية المزارع الصغيرة وعلاقتها بالنظام الاشتراكي)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد (٢٥)، بغداد، ١٩٧٤.

٤ أحمد علي إسماعيل، (أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

٥ أحمد علي النفيشي، (المجتمع الليبي مشكلاته)، دار مكتبة النور، طرابلس، ١٩٦٧.

٦ أحمد عواد سالم الخوالدة، (إقليم الوسط في الأردن– دراسة ديموغرافية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة،٢٠٠١.

7 "Internal Migration, In the Study of Population Chicago"., The University of Chicago Press,1969.

8 Clake, J.I., "Population Geography", Pergamon Press, 2nd Edition, Oxford, 1976.

9 9) Deborh, D.M., "Consequences of Immigrant Concentration in Canada 2001-2051", Ph.D., Un published, Thesis, University of western Ontario, Canada,2006.

I. وزارة النفط، "النفط الليبي" ١٩٥٤– ١٩٧١، طرابلس، (د. ت) ص ٩.
السنينات والعوامة، الموالك، الجرارة، العجنة وبقية القبائل من المناطق الأخرى.
انظر: هزيكودى أغسطين وسكان ليبيا ٢٠٠٢، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩–٤١.

II. عزيزة محمد علي بدر، الجمهورية التونسية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الجغرافيا ١٩٨٤م، ص .

III. الأمم المتحدة، السكان والقوى العاملة في اقتصاديات الريف، ترجمة محمد عثمان، المركز الديموغرافي، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢٤.

IV. النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٩٥، ص ٥.

V. فايزة محمد سالم، مدن الدلتا دراسة في عملية التحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٥، ص ٣٢.

HUMAN AND ECONOMIC CHARACTERISTICS OF THE PROVINCE OF AL-BATNAN - LIBYA
A STUDY IN POPULATION GEOGRAPHY

Saleh Milad Mahmoud Abdel Salam

PhD Researcher - Department of Geography - Faculty of Arts - University of Arish - Egypt

ABSTRACT:

There is no doubt that nature and population are the main sources of all kinds of resources. The influence of human factors increases directly with the progress of man, the development of his systems and methods of work and the growth of his numbers. It has become the most influential factor in the geographical distribution of the population, and the effectiveness of human influences will increase with time, as a result of a factor pressure. Population growth, and the increasing technical capacity to adapt and provide living conditions in difficult environments.

(i) وزارة النفط، "النفط الليبي" ١٩٥٤– ١٩٧١، طرابلس، (د. ت) ص ٩.

* السنينات والعوامة، الموالك، الجرارة، العجنة وبقية القبائل من المناطق الأخرى.

انظر: هزيكودى أغسطين وسكان ليبيا ٢٠٠٢، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩–٤١.

(ii) عزيزة محمد علي بدر، الجمهورية التونسية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الجغرافيا ١٩٨٤م، ص .

(iii) الأمم المتحدة، السكان والقوى العاملة في اقتصاديات الريف، ترجمة محمد عثمان، المركز الديموغرافي، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢٤.

(iv) النتائج النهائية للتعداد العام للسكان ١٩٩٥، ص ٥.

(v) فايزة محمد سالم، مدن الدلتا دراسة في عملية التحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٥، ص ٣٢.